٨٦

اليا مضارع ارى والهاء والميم مفعول اول والثاء فاعل واعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث
قاله الزمخشري وهو مبني على ان الاعمال لا تجسم فلا تتصف بالحسرة بل تجانسه الجوهر قال الموضح
في حواشيه وهذا قول المعتزلة واما اهل السنة فيعتقدون ان الاعمال تجسم وتوزن
حقيقة فيرى على هذا مضمن وحسرات حال والمعتزلة يقولون علمية وحسرات مفعول
ثالث والذي اجازوه ممكن عندنا فانهم اذا ابصروها حسرات فقد علموها كذلك والذي نقوله
نحن ممتنع عندهم انتهى والحق بناء الخليل للرأي الحلمية كما اعطي الحو اذ يريكهم الله في منامك
قليلا ولو اراكهم كثيرا فالكاف فيهما مفعول اول والهاء والميم مفعول ثان وقليلا
في الاول وكثيرا في الثاني مفعول ثالث وفي هذه الامثلة رد على ابن الخباز حيث
قال لم اظفر بفعل متعد لثلاثة الا وهو مبني للمفعول كما في قول النابغة . فنبئت زرعة
والسفاهة كاسمها . يهدي الي غرائب الاشعار . فالتاء نائب الفاعل وهي المفعول الاول وزرعة
مفعول ثان وجملة يهدي الي مفعول ثالث وما بينهما اعتراض وقول الاعشى ميمون
ابن قيس . وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن . فالتاء مفعوله الاول وقيسا
الثاني وخير الثالث ومعنى ابله اختبره وقول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير
وخبرت سوداء الغميم مريضة . فاقبلت من اهلي بمصر اعودها . فالتاء المفعول الاول
وسوداء الثاني ومريضة الثالث والغميم بالغين المعجمة موضع وقول رجل من بني كلاب
وما عليك اذا اخبرتني دنفا . وغاب بعلك يوما ان تعوديني . فالتاء المكسورة مفعول
اول ويا المتكلم مفعوله الثاني ودنفا الثالث وانشد المبرد وقول الحارث
ابن حلزة اليشكري . او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا الولاء . فالضمير المرفوع
مفعول اول والمنصوب مفعول ثاني والجملة بعده مفعول ثالث والفعل في الجميع مبني للمفعول
والى نصب هذه الافعال مفاعيل ثلاثة اشار الناظم بقوله . الى ثلاثة رأى وعلما .
عدوا اذا صارا ارى واعلما . ثم قال وكارى السابق نبا اخبر حدث انبا كذا خبرا .
وقال الناظم في شرح التسهيل اغفل اولو منعه بمعنى من نصب نبا واخواته ثلاثة ان تحمل
الثاني منها على نزع الخافض كما في اية التحريم وكما في قول بعض العرب نبئت زيدا مقتصرا
عليه وكما قال سيبويه نبئت عبد الله والثالث حال ويرجح ذلك كونه حملا على ما ثبت
وهو التوسع وان فيه سلامة من التضمين الذي هو خلاف الاصل انتهى ويجوز عند الاكثر في
حذف المفعول الاول استغناء عنه كما علمت كبشك سمينا ولا تذكر من اعلمته ويجوز
الاقتصار عليه كاعلمت زيدا ولا تذكر من اعلمت به لان الفائدة لا تنعدم في الاستغناء عن
الاول والباقي الاقتصار عليه اذ مراده الاخبار بمجرد الفعل به او بمجرد اعلام الشخص المذكور هذا
قول ابي العباس وابي بكر بن كيسان وخطاب وابن ابي الربيع وابن مالك والاكثر ومذهب
سيبويه وابن الباذش وابن طاهر وابن خروف وابن عصفور الى انه لا يجوز حذفه ولا الاقتصار
عليه كفاعل علم وهو قياس قول الاخفش لا بد من الثلاثة وزعم الشلوبين انه يجوز
الاقتصار عليهما ومنع الاقتصار عليه واما حذف الثلاثة جميعا فقال ابن مالك الصواب
جواز حذف الثلاثة لدليل وغيره وان لم يجز في باب ظن الحذف لغير دليل لان قولك
علمت وظننت لا فائدة له لان الانسان لا يخلو غالبا من علم او ظن واما الاعلام فانه يخلو
منه انتهى وللثاني والثالث من المفاعيل الثلاثة بعد النقل من جواز حذف احدهما

اختصارا

اختصارا اي لدليل ومنعه اقتصارا اي لغير دليل ومن الالغا والتعليق ما كان لهما قبل
النقل والى ذلك الاشارة بقول الناظم . وما لمفعولي علمت مطلقا . للثاني والثالث ايضا حققا .
خلافا لمن منع الالغاء والتعليق مطلقا سواء كان مبنيا للفاعل ام للمفعول وهو ابو علي
الشلوبين ونسبه الى المحققين وخلافا لمن منعهما في المبني للفاعل وهو ابو موسى الجزولي
فانه فرق بين البنا للفاعل والبنا للمفعول فقال يجوز في المبني للمفعول لما وانه في الحكم كباب
علم لصيرورته بالبنا للمفعول ورفع نائب الفاعل كصيرورته في التعدي لاثنين ولا يجوز في
المبني للفاعل لان الفعل يكون اخذ الحد معمولا في حالة واحدة وذلك متناقض وقال الخطابي
في التوشيح لا يلغى اعلم واخواتها لان منصوباتها لا ينعقد منها حينئذ مبتدا وخبر لبقاء
الاول على مرتبته فان بنيتها للمفعول ووسطتها او اخرتها جاز ذلك اذ ليس لها
حينئذ الا منصوبان ينعقد منهما مبتدا وخبر ولم يؤثر فيهما شيئا ومما من الادلة
على الالغا في المبني للفاعل من النثر من بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر
فالبركة مبتدا ومع الاكابر خبره واعلم ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدا
وخبره ومن النظم قوله . وانت اراني الله امنع عاصم . واراف مستكفى
واسمح واهبا . فانت مبتدا وامنع خبره واري ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل
بين المبتدا وخبره ومما على التعليق من النثر الفصيح قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم
كل ممزق انكم لفي خلق جديد فالكاف والميم مفعول اول وجملة انكم لفي
خلق جديد في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني والثالث والفعل معلق عن الجملة
باقترانها باللام ولذلك كسرت ان واذا اسم شرط وجوابه محذوف مدلول عليه بجديد
والتقدير اذا مزقتم تجددون وجملة الشرط وجوابه معترضة بين المفعول الاول
وما سد مسد المفعولين ولا يصح ان تكون جملة ان وما بعدها جواب الشرط لان
الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير
فان الله به عليم ومن النظم قوله . حذار فقد نبئت انك للذي . ستجزى
بما تسعى فتسعد او تشقى . حذار بكسر الراء اسم فعل بمعنى احذر ونبئت بالبناء
للمفعول فعل ماض والتاء نائب الفاعل وهو المفعول الاول وجملة انك للذي
في موضع نصب سدت مسد المفعولين والفعل معلق عنهما باللام ولذلك كسرت ان
قال ابن مالك في النظم وغيره . واذا كانت ارى واعلم منقولين من راى البصرية
وعلم العرفانية المتعدي كل منهما لواحد تعديا بالهمزة لاثنين نحو اريت زيدا
الهلال اي ابصرته اياه واعلمت زيدا الخبر اي عرفته اياه قال الله تعالى من بعد
ما اراكم ما تحبون فالكاف والميم مفعول اول وما تحبون مفعول ثان وقال اذ
يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا فقليلا حال لا مفعول ثالث وهاذان
المفعولان حكمهما حكم مفعولي كسا في الحذف لهما او لاحدهما لدليل وغيره وفي
كون الثاني منهما لا يكون جملة والى ذلك اشار الناظم بقوله . وان تعديا لواحد
بلا همز فلاثنين به توصلا . والثاني منهما كثاني اثني كسا . فهو به في كل حكم ذو
ائتسا . ووجه الشبه بينهما ان الثاني منهما غير الاول الا ترى ان الحكم غير زيد
في قولك اعلمت زيدا الحكم كما ان الثوب غير زيد في قولك كسوت زيدا ثوبا فيقول

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)